

## المحاضرة الحادية عشر

### تعريف التحقيق وعناصره

#### أولاً: تعريف التحقيق لغة واصطلاحاً:

**التحقيق لغة:** مصدر الفعل (حق يحق)، وحق الامر أي صار حقاً وثبت، وحقق الرجل إذا قال هذا الشيء هو الحق، وأحققت الأمر إحقاقاً: إذا أحكمته وصحته.

**التحقيق اصطلاحاً:** (هو بذل العناية وتحري الحق في اخراج المخطوطة بالصورة الصحيحة كما وضعها المؤلف).

#### ثانياً: عناصر التحقيق هي (المحقق، والمخطوط، التحقيق)

١. **المحقق:** هو الشخص (الباحث) الذي يتولى تحقيق نص المخطوط، ويدخل في عمله التحقق من نسبة المخطوط لمؤلفها، ودقة نسخه لها مع ضبط نصها، وترجيح لفظ على لفظ عن اختلاف نسخها إذا لم تكن بخط مؤلفها، وتصحيح تصحيف وتحريف نسخها، واكمال نقص حصل فيها، وتوثيق نصوصها بمراجعة المصادر التي اخذ عنها مؤلف المخطوط، وينبغي ان تتوفر في المحقق صفات أهمها:

أ- الاطلاع الواسع والمعرفة العميقة بموضوع النص، ليكون على دراية بالألفاظ ومصطلحاته وقواعده، الى جانب إحاطته الواسعة بعلوم العربية.

ب- ان يتصف بالأمانة وخشية الله تعالى فيما يتولى من عمل، فان النص أمانة يجب المحافظة عليه وخشية الله فيه.

ت- معرفة قواعد التحقيق وأصوله: فقد يجيز المحقق لنفسه التصرف في المخطوطات التي بين يديه فيعدل في عبارتها وأساليبها، لأن المؤلف ربما استعمل أسلوباً من الأساليب، وقد يراها المحقق ضعيفة، فيقوم بتعديلها وتحسينها ظناً منه ان ذلك في خدمة القارئ، وهذا لا يجوز لأنه مخالف لقواعد التحقيق المتفق عليها.

ث- وجود الرغبة في العمل أمر مهم للمحقق، لأن تحقيق المخطوطات عمل شاق وممل، ووجود الرغبة والميل يخفف من عنائه.

٢. **المخطوط:** يقصد به الكتاب الذي لم يطبع بعد، وغالباً ما يراد به كتب التراث القديمة التي لم تنشر بعد، وتتباين المخطوطات من حيث حجمها وتاريخها وورقها وخطوطها ودقة نسخها.

٣. **التحقيق:** اختلفت طرائق التحقيق وتباينت أنماطه، فمن المحققين من يرى أن الغاية من التحقيق فقط ضبط النص واخراجه كما أراده المؤلف، لا كما يرغبه المحقق، وهذه طريقة المستشرقين الذين حققوا جانباً من التراث، ومنهم من يرى ضرورة خدمة النص بمعالجة إشكالاته ضمن حدود مقتضاه.

وأسهب واطال قسم ثالث حتى اختفت نصوص المؤلف لضخامة حاشية التحقيق، فيجد القارئ نفسه أما علم المحقق وليس أمام على المؤلف.

### ثالثاً: أهم المكتبات التي تُعنى بالمخطوطات

على المحقق أن يبحث عن مخطوطته في مظانها في المراكز المشهورة في العالم، فإن لم يستطع اقتناء فهارسها فعليه أن يعرف أسماءها ليتوجه إليها في البحث ومن أهمها:

١. المكتبة القادرية في جامع عبد القادر الكيلاني ببغداد.
٢. مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.
٣. الدار العراقية للمخطوطات ببغداد.
٤. المكتبة السليمانية في استانبول ومكتبة قونيا بتركيا.
٥. المكتبة الظاهرية بدمشق.
٦. دار الكتب المصرية بالقاهرة.